بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فبلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حقَّ جهاده حتى أتاه اليقين، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد..

فأيها الإخوة الكرام : إننا في هذا اللقاء الذي نرجو

أن يفتح الله علينا فيه من خزائن فضله ورحمته، وأن يجعلنا من الهداة المهتدين، ومن القادة المصلحين، ومن المستمعين المنتفعين، نبحث في أمرٍ مهم يهمُّ جميع المسلمين ألا وهو : «**قضاء الله وقدره**» والأمر ولله الحمد واضح، ولولا أن التساؤلات قد كثرت، ولولا أن الأمر اشتبه على كثير من الناس، ولولا كثرة من خاض في الموضوع بالحق تارة وبالباطل تارات، ونظراً إلى أن الأهواء انتشرت وكثرت، وصار الفاسق يريد أن يبرر لفسقه بالقضاء والقدر؛ لولا هذا وغيره ما كنا نتكلَّم في هذا الأمر.

والقضاء والقدر ما زال النزاع فيه بين الأمة قديماً وحديثاً، فقد روي أن النبي ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر، فنهاهم عن ذلك، وأخبر أنه

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

المقدمة ٣
الباعث على البحث في هذا الموضوع ٣
النزاع في القدر بين الأمة قديماً وحديثاً ٤
نهي النبي ﷺ عن النزاع في القدر ٤
أقسام التوحيد ٥
القدر سر الله تعالى المكتوم ٦
أقوال الناس في القدر ٦
القسم الأول : غلوا في إثبات القدر وسلبوا العبد قدرته ٦
القسم الثاني : غلوا في إثبات قدرة العبد واختياره . . ٧
القسم الثالث : أهل السنة والجماعة وتفضيل قولهم . ٧

الفرق بين الفعل الاختياري والاضطراري ٨
عقاب الله تعالى للعاصي ليس ظلماً له بل
هو كمال العدل ١٢
مشيئة الإنسان تابعة لمشيئة الله عز وجل ١٣
ما حيلة الإنسان إذا كان الله تعالى قدر عليه
أن يضل ولا يهتدي؟ ١٥
هل يليق بالإنسان أن يكون جبرياً عند الضلالة
قدرياً عند الطاعة؟ ١٥
ليس باب الهداية بأخفى من باب الرزق ١٦
ما بال الإنسان يجوب الأرض طلباً للرزق،
ولا يعمل عملاً صالحاً لطلب رزق الآخرة؟ ١٦
الإنسان كما يسير لعمل دنياه سيراً اختياريًا
فكذلك سيره إلى الآخرة . . . . . .
طريق الآخرة أبين من طريق الدنيا ١٩

إرادة الإنسان واختياره تابعة لإرادة الله تعالى ومشيئته ٢٠
مراتب القضاء والقدر ٢١
المرتبة الأولى : العلم ٢١
المرتبة الثانية : الكتابة ٢٢
المرتبة الثالثة : المشيئة ٢٤
المرتبة الرابعة : الخلق ٢٥
كيف تكون أفعال العباد مخلوقة لله عز وجل؟ ٢٦
فعل العبد ناتج عن أمرين ٢٧
الفعل ينسب إلى العبد حقيقةً وحكماً ٢٩
من تمام الرضا بالربوبية الإيمان بالقضاء والقدر... ٢٩
الفهرس ٣٠

* * *